Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله » ، نعم ذكر الله والتيقن بأننا سنعرض على الله وأن هذه الدنيا ليست نهاية المطاف . فما الإنسان فى جيل إلا ذرة فى فناء وما الجيل فى زمان إلا لبنة فى فضاء ، وما الزمان إلا مقدمة محدودة لعالم البقاء .

أتـيت القبـور فنـاديتها فأيـن المعظـم والمحتقـر
وأيـن المدلّ بسلطانـه وأيـن المزكى إذا ماافتخر
تساووا جميعا فمـا مخبر وماتوا جميعا ومات الخبر
تروح وتغدو بيات الصبا فتمحو محاسن تلك الصور
فيا سائلى عن أناس مضوا أما لك فيما مضى معتبر

وسبحان من ينادى ويقول يوم القيامة « لمن الملك اليوم » ؟ لله الواحد القهار سبحان من يملك ذلك اليوم ﴿ **فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ وَحُمِلَتْ الأَرْضُ والْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتْ الْوَاقِعَةُ وَانشَقَّتَ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ، وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا ، وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ . يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ** ﴾(١) .

تعالوا أيها السادة الأعزاء نرى بعض مشاهد يوم القيامة : ﴿ **كَلاَّإِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِي وَقِيلَ مَنْ راق** ﴾(٢) إذا بلغت النفس التراقى . إذا ما أخذت الروح تنتزع شيئا فشيئا من أخمص القدم حتى بلغت التراقى . والتراقى هى أعلى عظام الصدر . والله جل فى علاه أقسم بملائكة الموت التى تنتزع الروح انتزاعا فقال : ﴿ **وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا والنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ، والسَّابِحَاتِ سَبْحًا ، فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ، فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْراً** ﴾(٣) . والنازعات غرقا أى أقسم بالملائكة التى تنزع الروح غرقا أى تغرق فى نزعها فتنزعها من أخمص القدم إلى أعلى عظام الصدر ، والناشطات نشطا أى التى تخرج الروح إخراجا وتفصلها عن المادة ، والسابحات سبحا أى بعد أن تخرجها تسبح بها إلى خالقها جل فى علاه ، والسابقات سبقا أى إنها تتسابق على تنفيذ أمر الواحد الديان وعندما تصل الروح إلى الحلقوم يشرف على إخراجها ملك الموت يتولى ملك الموت إخراجها بعدما تصل إلى الحلقوم وإلى

---

(١) الحاقة ١٣ : ١٨ .
(٢) القيامة ٢٦ ، ٢٧ .
(٣) النازعات ١ : ٥ .